



048

Uzayr Qiyaset Vakfi  
Kütüphanesi  
Arasimalan Merkezi

مَجَلَّةٌ

كَلِمَةُ دَارِ الْعُلُومِ

العدد ١١٣

رجب ١٤٣٩ هـ - أبريل ٢٠١٨ م

د . سعيد بن أحمد الأفندي

العلمانية وأسسها

Laiklik

120034

د . سعيد بن أحمد الأفندي (\*)

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

فلكل مجتمع خصائص تميزه عن غيره، تتشكل عبر تجاربه التاريخية المنبثقة من ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة به، وكما أن الغرب طابعه وخصائصه التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، كذلك للشرق طابعه وخصائصه، فعلى سبيل المثال: ارتبط تقدم الغرب في العصور الحديثة بظهور منهج العلمانية، الذي قضى بفصل الدين عن الدولة، بينما تميز الشرق الإسلامي بقوة حضور الدين في الحياة العامة، وإن كان هناك اختلاف في طبيعة تقدم كل منهما، فمن تقدم مادي واقتصادي في الغرب، إلى تقدم مادي وروحي في الشرق؛ وخاصة فترة ازدهار الحضارة الإسلامية ما بين القرنين السابع والثالث عشر الميلادي.

وجاء ظهور المنهج العلماني في المجتمعات الغربية نتيجة صراع استمر عدة قرون بين الطبقة الحاكمة المتمثلة بـ (الملكية الإقطاعية المتحالفة مع الكنيسة)، وبين الطبقة البورجوازية الصاعدة إبان عصر النهضة.

(\*) عضو هيئة التدريس بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز .

٣٩٤-٣٧٣-